تصورات الخبراء لتوظيف مدخل العلاقات البينية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

أ.د. سارة بنت ثنيان بن محمد آل سعود[1]، أ.د. فـهـد بن علي العميري[2]، د. محمد بن دخيل الطلحي[3]

(قدم للنشر في 27/ 6/ 1445هـ؛ وقبل للنشر في 19/ 9/ 1445هـ)

المستخلص: انصب اهتمام هذه الدراسة على فهم مدخل العلاقات البينية لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، وبناء الأسس والموجهات التي تقوم عليها العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى. واتبعت الدراسة المنهج النوعي– أسلوب النظرية المتجذرة. وتمثل أفراد الدراسة في أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الدراسات الاجتماعية، وعددهم (12) عضواً، واستخدمت أسئلة المقابلة شبه المقننة، بعد التأكد من الموثوقية والموضوعية للأداة. أظهرت النتائج أسباب ظهور العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، وتتمثل هذه الأسباب في الطبيعة المتداخلة للمعرفة في العلوم الإنسانية، إضافةً إلى التحديات التي تواجه الإنسانية. وكشفت النتائج عن إشكاليات التداخل بينها، وتتمثل في: البنى التقليدية للمؤسسات الأكاديمية، وعدم جدية بعض العلاقات البينية، والإشكاليات اللغوية، وندرة الكوادر البشرية الخبيرة. وأبرزت النتائج آفاق التكامل بينها، فالدراسات الاجتماعية تُشتق من جميع فروع العلوم الاجتماعية ذات العلاقة التبادلية وتدرس الظواهر من منظور التفاعل فيما بينها وبين الإنسان والمشكلات الناجمة عن هذا التفاعل وتأثيره في سلوك الإنسان. وأظهرت نتائج الدراسة أبرز الأسس والموجهات التي تقوم عليها العلاقة بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى من خلال تحديد الأهداف المطلوب التركيز عليها وفق مدخل العلاقات البينية، وخلُصت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يصف السياق والظروف والأسس لمدخل العلاقات البينية وفق المنهج التكاملي، وأوصت الدراسة بتبني هذا المدخل لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التوجهات الحديثة، النظرية المجذرة، المنهج النوعي، المنهج التكاملي، المقابلة شبه المقننة، مراحل التعليم العام السعودي.

Experts' Perceptions to Employ the Approach to Interrelationships In The Curricula of Social Studies in the Stages of Public Education In The Kingdom Of Saudi Arabia.

Prof. Sarah bint Thunayan bin Muhammad Al Saud [1], Prof. Dr. Fahd bin Ali Al-Amiri [2], Dr. Muhammad bin Dakhil Al-Talhi [3]

(Received 9/1/2024; Accepted 29/3/2024)

Abstract: The interest of this study was focused on understanding the approach to interrelationships for developing social studies curricula, and building the foundations and guidelines on which the interrelationships between social studies and other sciences are based. The study followed the qualitative approach - the grounded theory method. The study members consisted of (12) faculty members specializing in social studies, and semi-structured interview questions were used, after ensuring the reliability and objectivity values of the tool. The results showed the reasons for the emergence of interrelationships between social studies and other sciences. These reasons are represented in the overlapping nature of knowledge in the humanities, in addition to the challenges facing humanity. The results revealed the problems of overlap between them, which are: the traditional structures of academic institutions, the lack of seriousness of some inter-relations, linguistic problems, and the scarcity of expert human cadres. The results highlighted the prospects for integration between them, as social studies are derived from all branches of social sciences that have a reciprocal relationship and study phenomena from the perspective of interaction between them and humans and the problems resulting from this interaction and its impact on human behavior. The results of the study showed the most prominent foundations and guidelines on which the relationship between social studies and other sciences is based, by identifying the goals to be focused on according to the approach to interrelations. The study concluded by developing a vision for a theory that describes the context, conditions, and foundations of the approach to interrelations according to the integrative approach. The study recommended adopting this approach to develop Social Studies curricula.

Keywords: modern trends, grounded theory, qualitative approach, integrative approach, semi-structured interview, stages of Saudi public education.

(1) أستاذ المناهج وطرق تدريس – الدراسات الاجتماعية– قسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– الرياض– البريد الإلكتروني stalsaud@emamu.edu.sa

(2) أستاذ المناهج وطرق تدريس – الدراسات الاجتماعية– قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة أم القرى– مكة المكرمة– البريد الإلكتروني faomairi@uqu.edu.sa

(3) دكتوراه في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية– إدارة تعليم محافظة الطائف– وزارة التعليم –المملكة العربية السعودية– البريد الإلكتروني dr.m.altlhi@gmail.com

(1) Professor of Curricula and Teaching Methods - Social Studies - Department of Curriculum and Teaching Methods - College of Education - Imam Muhammad bin Saud Islamic University – Riyadh

(2) Professor of Curricula and Teaching Methods - Social Studies - Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education - Umm Al-Qura University – Mecca

(3) Doctorate in Curricula and Methods of Teaching Social Studies - Taif Governorate Education Department - Ministry of Education - Kingdom of Saudi Arabia

المقدمة

يُنظر إلى التغير الدائم في عالم اليوم كأحد سمات العصر، حيث يشهد العالم تغيرًا شاملًا وجذريًا للعديد من الأفكار والمفاهيم والتوجهات الرئيسة بشكل غير مسبوق في أي حقبة تاريخية ماضية، وهذا بدوره أفرز مجموعةً من الإشكاليات والتحديات الآخذة في التزايد. ولاريب بأن مواجهة ذلك يتطلب تفكيرًا عميقًا وحلولًا نوعيةً، بحيث يتم تناولها بأسلوب جديد يعتمد على الرؤية المتصفة بالشمول والترابط والتكامل في تلك الحلول. ولأكثر من قرن، اعتمدت المؤسسات الأكاديمية في جميع أنحاء العالم على التخصصات الدقيقة ذات النظام الواحد كمنصات لنقل العلوم وتوليد المعارف الجديدة. وعلى الرغم من أهمية التخصص في مواجهة العديد من المشكلات وحلها، إلا أنه انعكس بالسلب على التفكير الإنساني، وأصبح منغلقًا في نقاط بحثية ضيقة، مما كان له بالغ الأثر في فقدان العلم سماته المتمثلة في الشمول والانفتاح والتواصل مع المجالات البحثية الأخرى، فضلًا عن سطحية الدراسات في تفسير بعض الظواهر بشكل عجزت معه أن تعكس جوانب الحياة المتكاملة. ولم تسلم العملية التعليمية من نتائج ذلك الفصل السلبية، لا سيما في البيئة العربية (أمين، 2014؛ محمود، 2022). وقد تزايدت الحاجة إلى تطوير نظم التعليم في ضوء مبدأين رئيسين هما وحدة المعرفة وتكاملها، والاقتصاد في المعرفة. حيث يعني مبدأ وحدة المعرفة التوصل إلى ما يسمى بالجذع المشترك بين المفاهيم الأساسية التي لها صلة بأكثر من تخصص. في حين يُعنى مبدأ الاقتصاد في المعرفة بتضافر التخصصات وتعاونها لبحث الموضوعات بشمولية لتجنب تكرار دراسته في أكثر من تخصص، حرصًا على الاقتصاد بتوفير الوقت والجهد. ومن ثم أصبحت العلوم والدراسات البينية المشتركة بين التخصصات مطلبًا رئيسًا لمؤسسات التعليم (أحمد، 1996). كما فرضت المعلوماتية والعولمة على التعليم متغيرات جعلته يتجه نحو وحدة المعرفة. حيث أصبح المتعلم من هذا المنظور هو القادر على امتلاك التصور والرؤية المستقبلية لمواجهة المشكلات والقضايا والتحديات (عبد المنعم وإبراهيم، 1999). وشهدت أوآخر القرن التاسع عشرة ظهور العلوم الاجتماعية كعلوم مستقلة، واستخدمت المنهج العلمي من العلوم الطبيعية في تحليل المجتمع والسلوك الإنساني من أجل الوصول إلى قوانين عامة تحكمه (بيومي، 2016؛ ليلة، 2003). وخرج من العلوم الاجتماعية بقالب تربوي ما يعرف بالدراسات الاجتماعية(Social Studies)، وهي تمثيل للعلوم الاجتماعية المختلفة من حيث: المفاهيم، الحقائق، التعميمات، النظريات،

والقوانين المتعلقة بتفاعل الإنسان مع غيره وتفاعله مع بيئته، وتتم معالجتها تربويًا لتتلاءم مع خصائص الطلبة العمرية والدراسية. والمتأمل في العلوم الاجتماعية ودراستها للظواهر الاجتماعية يدرك مدى تداخل المفاهيم وتشعب النظريات، بل وإلغاء الحدود بين حقول المعرفة المختلفة أحيانًا، وضرورة وجود معرفة تكاملية (بارة، 2013). واليوم في ظل سمات هذا العصر من التغير السريع، ونظرًا لظهور بعض المشكلات والقضايا المجتمعية والعالمية التي تهدد الحياة، إضافة للتسارع التقني وما ينتج منه من ظهور علوم واندثار غيرها، كان لا بدّ من الاهتمام بوحدة المعرفة وتكاملها للعمل على حل تلك المشكلات من خلال مدخل يمزج بين تخصصات معرفية عدة كنوع من الترابط والتآلف والمزج بين فرعين أو أكثر، ومن هنا بدأ التوجه نحو مدخل العلاقات البينية (Interrelationships)، وتشكل العلاقات البينية مجالًا خصبًا للباحثين في العصر الحديث، لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة، وقضاياه ومشكلاته المعقدة، التي تحتاج إلى عبور الحواجز والقيود المعرفية فيما بين العلوم الاجتماعية والطبيعية(السيد، 2019؛ عبده، 2016). وظهر مفهوم العلاقات البينية (Interrelationships)، التخصصات البينية (Interdisciplinary) لأول مرة عام 1937م على يد عالم الاجتماع لويس كيرتز (Luis Kirtz) ثم تحددت ملامح العلاقات البينية في النصف الأول من القرن العشرين، وكلمة البينية (Interdisciplinary) تتكون من مقطعين (Inter) وتعني (بين) وكلمة نظام(Discipline) وتعني مجال دراسي معين وفقًا لتعريف الجمعية الأمريكية للتعليم العالي (American Association for Higher Education :AAHE). وقد كانت أكثر الأنماط تأثيرًا هي تلك التي قدمتها جامعات كولومبيا (Colombia)، وشيكاغو(Chicago)، ويسكنسون (Wisconsin) في الولايات المتحدة الأمريكية. وأبرز من قام بتلك الدراسات هم هاتشنز (Hutchins)، ميكلجون (Meiklejohn)، وديوي(Dewey). وقد كانت برامج الدراسات العامة والحرة هي أبرز مجالات العلاقات البينية. وبدأت العلاقات البينية تنطلق على نحو موسع في بدايات القرن العشرين، بهدف إعداد وتأسيس برامج وأقسام ومناهج ذات تخصصات متعددة تجمع بين نظامين لحل مشكلة ما والتعامل معها من خلال أنظمة مختلفة دون الارتباط بتخصص علمي تقليدي محدد للوصول إلى فهم شمولي لحقل معرفي متكامل وشامل(Klien & Newell,1997) . ويشير برو (Brew, 2008) أن مصطلح العلاقات البينية (Interrelationships) ظهر منذ السبعينيات إثر موجة النقد الموجهة للتعليم، التي نادت بتغيرات

جذرية في المناهج وطرق التدريس والبحوث العلمية، وكذلك نتيجة وجود الكثير من المشكلات والظواهر والمفاهيم المعقدة التي تقاوم الفهم أو التحليل عندما يتم تناولها من منظور تخصص معين، وتعد التغيرات المناخية أو مشكلة الفقر في العالم أحد أبرز الأمثلة على تلك الأمور، كما يمكن الوصول إلى الفهم الكامل للموضوعات من خلال تطبيق وجهات نظر متعددة، وتقوم فكرة هذا الأسلوب على الاهتمام بإظهار وحدة العلم والمعرفة وتلاشي الفواصل بين الأنظمة حيث يساعد الطلبة على تنمية الفهم والتعمق وتوظيف طرق متعددة. على الرغم ظهور مفهوم (Interrelationships) الذي يقصد به العلاقات البينية منذ بداية العشرينيات من القرن المنصرم، وشيوع استخدامه في مجال الدراسات الاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية، فليس هناك إجماع حتى الآن على المقصود تحديدًا بهذا المفهوم (Vick, 2004). ولقد تعددت تعريفات الدراسات البينية، أو العلوم البينية، أو العلاقات البينية، ومنها: تعريف دافز (Davis,1995,P38) للدراسات البينية بأنها " أحد النظم الدراسية التي يجمعها اهتمام مشترك، ويحدث بينها تفاعل ينتج منه ظهور تخصص جديد له مصطلحاته، ومفاهيمه، وعلاقاته، وطرقه البحثية المميزة". ويشير مرجين (2015، ص9) إلى أن العلاقات البينية "هي نتاج التفاعل بين تخصصين علميين أو أكثر، وذلك بغية استحداث برنامج أو برامج جديدة، وبهذا تشكل هذه البرامج مجالًا جديدًا قائمًا على التكامل المعرفي، والمفتوح على الإبداع والابتكار، حيث يمكن الاستفادة من الأدوات والمنهجية المتطورة لبعض العلوم في تحسين وتطوير أداوت تفكير البعض الآخر". من خلال العرض السابق لمفهوم العلاقات البينية (Interrelationships)، ومن خلال مراجعة الأدبيات يتضح أنها تتفق جميعًا في عدة نقاط تتمثل في أنها: تنظيم للمنهج، وتجمع بين عدة فروع أو تخصصات معرفية، كما أنها تقوم على مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها، وبالتالي يمكن اعتبار العلاقات البينية أعلى مستويات التكامل، وتهدف إلى تعميق الفهم والتفسير للمشكلات الاجتماعية. وتدعم نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت عن مدخل العلاقات البينية أن له أهمية كبيرة لحل تعقيد المشكلات التي تتحدى الحلول الأحادية (Zalanga, 2006). كما يرى يونج بلود (Youngblood, 2007) أن هناك حاجة ماسة إلى مناهج تعزز الدراسات متعددة التخصصات. ويرى مجاهد (2019) ضرورة الاهتمام بالبحوث البينية وخصائصها ذلك أنه يمكن الإفادة منها في تطوير واستحداث برامج جديدة تُسهم في رفد حاجة سوق العمل وتأمين الكوادر الخبيرة المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتخصصهم، وهذا يعني أيضًا أن

المعلمين سيُطورون ذخيرة من طرق التدريس تتناغم مع المفاهيم التي سيُعلمونها للطلبة، وهذا ما أكدته دراسة الفوزان (2020) أن هناك انخفاضًا في المهارات الوظيفية في التخصصات الشرعية يعود إلى عزلة هذه التخصصات عن غيرها من الدراسات البينية؛ الأمر الذي يستلزم تطوير آلية للبحث العلمي والشراكة في التخطيط والدراسات. وقد اقترحت الأبحاث والدراسات التي أجريت على مدخل العلاقات البينية تأطيرًا نظريًا لهذا المنهج تتضمَّن تنفيذ البحوث في هذا المجال للمساعدة في تطوير وضمان مشاريع ناجحة متعددة التخصصات (Bracken, 2017). كما أظهرت نتائج الأبحاث أن الدراسات البينية تُعد من المفاهيم الصعبة، وتتطلب جهدا مضنيًا على مستوى الممارسة العملية وربطها بالمفاهيم العلمية وهو ما يُشكّل معوقات أمام تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية؛ لذا يتطلب الأمر منهجًا يربط التخصصات من خلال التقارب بدلا من التسلسل الهرمي (Evans& Randalls, 2008). وفي هذا السياق يرى بيومي (2016) أثناء محاولة له لوصف وتحديد معوقات تفعيل الدراسات البينية التي أظهرت تجاوز حجم المعوقات المرتبطة بالسياق الأكاديمي عن (60%) من المستوى الافتراضي بكلية الآداب في جامعة عين شمس، في حين لوحظ انخفاض النسبة في كلية الآداب في جامعة السلطان قابوس عن المستوى الافتراضي بـ (60%) وهو ما يشير إلى وجود زيادة في حجم المعوقات في الدراسات البينية. كما بيَّنت دراسة الضبع والحنفي (2021) أهم معوقات الشراكة البينية للإشراف العلمي بالجامعات المصرية منها: قلة نشر التجارب الناجحة في مجال الشراكة البينية للإشراف العلمي، وضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة بالجامعة، وضعف فهم المسؤولين للقوانين واللوائح التي تعوق الشراكة البينية للإشراف العلمي. وفي السياق ذاته تناولت دراسة مانسورجونوفيتش ودافرونوفيتش (Mansurjonovich & Davronovich, 2023) أبرز قضايا إعداد الطلبة المعلمين للنشاط المهني من خلال التعليم متعدد التخصصات في نظام التعليم المهني. وأبانت نتائج الدراسة أن مدخل العلاقات البينية بين التخصصات يزيد من اهتمام الطلبة المعلمين بهذا الموضوع، ويزيد من جودة التعلم، فضلاً عن توسيع فرص العمل المستقل. ولتطبيق منهج متكامل يرى جامز (James, 2011) ضرورة الجمع بين الرؤى من التخصصات والمجالات متعددة التخصصات للمضي قدمًا بالدراسات الدولية عن طريق استكشاف العلاقات بين التاريخ وعلم النفس، والتخصصات ذات الصلة ضمن منهج متكامل. ولتوظيف الرياضيات المجتمعية في

كتب الرياضيات والدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، أظهرت نتائج دراسة العميري والجهني (2023) وجود موجهين رئيسين، وهما: الأسس التي يقوم عليها تطوير مناهج الرياضيات، وأهداف توظيف الرياضيات المجتمعية. كما أبانت إجابات الخبراء أن هناك مجالات ينبغي التركيز عليها عند توظيف الرياضيات المجتمعية في تلك الكتب، وهي: الرياضيات للحياة، والرياضيات في العمل، والرياضيات كجزء من التراث الثقافي، والرياضيات للمجتمع العلمي والتقني. وكشفت نتائج تحليل كتب الرياضيات توفر فقرات الرياضيات المجتمعية في مجال الرياضيات للحياة بنسبة (90٪)، وفي مجال الرياضيات للعمل بنسبة (62,5 ٪)، وفي مجال الرياضيات لمجتمع علمي وتقني بنسبة (71,43 ٪)، وأخيرًا في مجال الرياضيات بصفتها جزءاً من التراث الثقافي بنسبة (71,43 ٪). في حين كشفت نتائج تحليل كتب الدراسات الاجتماعية عن توفر فقرات الرياضيات المجتمعية في مجال الرياضيات للحياة بنسبة (100 ٪)، وفي مجال الرياضيات للعمل بنسبة (62,5 ٪)، وفي مجال الرياضيات لمجتمع علمي وتقني بنسبة (71,43 ٪)، وأخيرًا توفرت فقرات مجال الرياضيات بصفتها جزءًا من التراث الثقافي بنسبة (28,57 ٪). وأكدت العديد من الدراسات على أهمية العلاقات البينية في الدراسات الاجتماعية كدراستي جامز وبارويلد (Baerwald, 2010; James, 2011) بأن يستمر الباحثون في الاهتمام بإجراء الدراسات متعددة التخصصات من خلال تبني وجهات نظر مختلفة، ومن خلال دعم الترتيبات المؤسسية التي تعزز النشاط متعدد التخصصات. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأطير لمفهوم العلاقات البينية وتحديد العلاقات بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؛ إضافة إلى الكشف عن التحديات والصعوبات التي تواجه هذا المفهوم الحديث. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الكثير من الجوانب العلمية والبحثية، التي من أهمها: تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة الأهداف، وبناء الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة. وقد تميزت الدراسة الحالية بالمنهجية المستخدمة، وهي منهج البحث النوعي من خلال أسلوب النظرية المجذرة– التجذيرية، الذي أسهم في تقديم رؤية أشمل وأعمق حول مفهوم العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد بدأ العالم يهتم بوحدة المعرفة وتكاملها، ويوليها الاهتمام وبذل الجهود العلمية التي تحاول تطبيقها في التعليم، فلقد فرض مجتمع المعرفة وما

يفرزه من معطيات متعددة ومتسارعة تحديات عديدة على التعليم، تتطلب إحداث تطوير جذري في نظم التعليم على كافة مستوياته ومراحله لتحقيق وحدة المعرفة لمواجهة المشكلات والتحديات، وذلك للوصول إلى رؤية تتماشى وخصائص مجتمع المعرفة، ومن أبرز ملامح هذا التطوير التحول نحو فلسفة تربوية تعمل على إكساب المتعلمين القدرات التي تمكنهم من تفسير الظواهر المختلفة، وذلك بإحداث المزج والتكامل بين التخصصات والعلوم المختلفة فيما يعرف بالدراسات البينية (Interdisciplinary Studies) (محمد وزوين، 2016). ويلاحظ أن الجامعات ومراكز البحوث في الوطن العربي بدأت في الاهتمام بهذه المعرفة والثقافة، التي تهتم بتكاملها حيث طالبت بتحديد الفجوة بين البرامج الأكاديمية الكائنة وحاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية في إطار المهن متعددة التخصصات، وقدَّمت عرضًا لأهم التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال التخصصات والدراسات البينية، وكذلك رؤى لاستحداث برامج تخدم المجالات التطبيقية وتستوعب التوجه العالمي نحو التوسع في التخصصات البينية، واقتراح برامج خاصة بالدراسات العليا تجمع بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية (المؤتمر الثالث لجامعة عين شمس، 2014). كما اقترحت خارطة طريق للعلاقات البينية بين العلوم (المؤتمر الثالث لجامعة السلطان قابوس، 2015). وأكدَّت على ضرورة الاهتمام ببناء المناهج بما يتواكب مع متطلبات العلاقات البينية بين التخصصات، لا سيما في تخصصات العلوم الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الأخرى (جامعة أم القرى، 2019؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015؛ جامعة المنوفية، 2015)، وقد أكدت توصيات هذه المؤتمرات على ضرورة الاهتمام ببناء المناهج بما يتواكب مع متطلبات العلاقات البينية بين التخصصات لا سيما في تخصصات العلوم الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الأخرى. ومن خلال الاطلاع على وثيقة معايير مجال الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام السعودي الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب في عام (1444هـ/ 2023م) يلاحظ أنها لم تتضمن الإشارة إلى العلاقات البينية أو الدراسات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، حيث لم يظهر الاهتمام بها كتوجه حديث في مناهج الدراسات الاجتماعية. وبناءً على ذلك برزت مشكلة الدراسة التي ينصب اهتمامها في التعرف إلى تصورات الخبراء لتوظيف مدخل العلاقات البينية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

وقد سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما الأسباب التي تقف وراء ظهور العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؟
2- ما إشكاليات التداخل بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؟
3- ما آفاق التكامل في العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؟
4- ما الموجهات التي تقوم عليها العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؟
5- ما دور مناهج الدراسات الاجتماعية في توظيف علاقاتها البينية مع العلوم الأخرى؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد الأسباب التي تقف وراء ظهور العلاقات البنية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى.
2- التعرف إلى إشكاليات التداخل بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى.
3- الوقوف على آفاق التكامل في العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى.
4- تحديد الموجهات التي تقوم عليها العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى.
5-تحديد دور مناهج الدراسات الاجتماعية في توظيف علاقاتها البينية مع العلوم الأخرى.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية هذه الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية: تتطلع الدراسة الحالية إلى إثراء مجال العلاقات البينية، وتضمينها تربوياً في مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ومد جسور التواصل والتكامل فيما بين الدراسات الاجتماعية والتخصصات الأخرى فيما يدعم الروابط بين هذه العلوم.

الأهمية العملية: يتوقع الباحثون أن تفيد نتائج الدراسة الحالية مصممي ومطوري المناهج في وزارات التربية والتعليم في المجتمعات العربية في التخطيط والإعداد والتقويم والتطوير لمناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام، ويؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تبني قرارات تطويرية للممارسات التعليمية التعلمية في تدريس الطلبة الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المجتمعات العربية بما يتفق مع التوجهات الحديثة في بناء المناهج.

حدود الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

الحدود الموضوعيَّة: اقتصرت الدِّراسَة على مدخل العلاقات البينية لتطوير مناهج الدراسات

الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشريَّة: أجريت الدراسة على عينة متيسرة من أعضاء هيئة التدريس في الدراسات الاجتماعية.

الحدود المكانيَّة: اقتصرت الدراسة على الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

المحددات الزمانيَّة: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي1445هـ (2023م).

الحدود الإجرائية: تم اعتماد المقابلة شبه المقننة لتحديد مدخل العلاقات البينية وتوظيفه في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، واستخدام أسلوب النظرية المجذرة– التجذيرية– في التحليل الاستقرائي للبيانات المُجمعة. وعليه فإن نتائج هذه الدراسة خاصة بالعينة المختارة وبالأدوات المستخدمة وبطريقة التحليل، ويجب توخي الحذر من تعميم نتائج هذه الدراسة في حال تغير أي من الحدود السالفة الذكر.

مصطلحات الدراسة

العلاقات البينية: تعرف بأنها "دمج المعرفة وأنماط التفكير في اثنين أو أكثر من التخصصات أو مجالات المعرفة بهدف تحقيق فهم أعمق مثل تفسير ظاهرة ما أو حل إحدى المشكلات أو خلق ناتج بطرق كان من المستحيل الوصول إليها من خلال الوسائل المتضمنة في تخصص واحد" (Davies&Devlin, 2007,P4).

الدراسات الاجتماعية: تعرف بأنها "تلك الأجزاء من المنهج المدرسي التي اختيرت من ميادين العلوم الاجتماعية، وتمت صياغتها لتحقيق أهداف تدريسية أهمها، تنشئة المواطن الصالح والفعال في المجتمع" (سعادة،1990، ص46).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أفراد الدراسة:

تكوّن أفراد الدراسة من 12 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الدراسات الاجتماعية في الجامعات الحكومية في المملكة عام 1445هـ (2023م).

منهج الدراسة

نظرًا إلى طبيعة الدراسة الحالية، وأهدافها فقد استخدم المنهج النوعي (Qualitative Research Methodology). وعرفه كريسويل وبوث (2019، ص24) بأنه" المنهج الذي يعتمد في جمع بياناته على الأشخاص أو الأماكن ضمن سياقها الطبيعي الذي توجد فيه، وتحليل هذه البيانات باستخدام منهجية الاستقراء والاستنباط، وتفسير مشكلة الدراسة بشكل دقيق".واستخدم أسلوب النظرية المتجذرة (التجذيرية) (Grounded Theory) في معالجة مشكلة الدراسة، من خلال أسئلة المقابلة شبه المقننة. وعرف ستراوي وكوربين (1999، ص25) النظرية المجذرة بأنها" أحد طرق البحوث النوعية التي تستخدم مجموعة من الإجراءات

المنظمة لتطوير وتنمية نظرية مجذرة تمت صياغتها بأسلوب استقرائي حول ظاهرة ما".

أداة الدراسة

تم الاعتماد على المقابلة شبه المقننة (Semi Structured Interview)

- **الموثوقية:** تم إعداد أسئلة المقابلة شبه المقننة (Semi Structured Interview) من قبل الباحثين بناءً على خبرتهم في مجال البحث العلمي، إضافةً إلى الرجوع للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة (العميري، 2019؛ العميري والطلحي،2020؛ Alomari ,2009; Suppo , 2013; Lindsey,2015) وعليه، تكونت المقابلة شبه المقننة في نسختها الأولية من (7) أسئلة. وللتحقق من موثوقية أسئلة المقابلة، تم عرضها على عدد من المحكمين من الخبراء والمختصين في الدراسات الاجتماعية والبحث النوعي؛ لغرض التأكد من أنها تقيس الهدف الذي وضعت من أجله، من حيث ملاءمة الأسئلة، وصياغتها، ووضوحها. وبناءً على ذلك؛ حُذفت وأضيفت بعض الأسئلة، وأعيدت صياغة بعض الأسئلة. وأصبح عددها (5) أسئلة، ويُعد هذا الإجراء مدعاة للوثوق في الأداة (Creswell, 2012).
- **الموضوعية:** تم التأكد من موضوعية الأداة من خلال إجراء مقابلة – تكررت مرتان مع اثنين من المشاركين من خارج أفراد الدراسة، وتخلل المقابلتين الأولى والثانية فاصل زمني مدته أربعة عشر يوماً. وبعد ذلك أجرى الباحثون تحليلاً للمقابلات، وتلى ذلك إجراء تحليل آخر من قبل محلل آخر من تخصص الدراسات الاجتماعية. وقد تبين من خلال هذا الإجراء درجة الاتفاق أو الاختلاف في تحليل البيانات، مما أعطى مؤشراً على وجود اتساق أو اختلاف تام بين التحليلين. وبناءً على ذلك؛ تكونت أسئلة المقابلة شبة المقننة في نسختها النهائية من (5) أسئلة (Lune & Berg, 2017).
- **جمع البيانات:** جُمعت البيانات بعد بيان الهدف من الدراسة وغرضها للمشاركين، وتم إخبارهم أن البيانات التي يتم الحصول عليها تعامل بسرية كاملة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وفي ضوء ذلك، تم الحصول على الموافقة المسبقة من المشاركين بالمقابلة على تدوين حديثهم (Glaser & &Smith,2014;Noble, 2012). Strauss, 2006 ; Creswell
- **تحليل البيانات:** حُللت الإجابات عن أسئلة المقابلة في ضوء منهجية تحليل الأبحاث النوعية (Glaser & Strauss ,2006 (Creswell,2012; المتمثلة بطريقة النظرية التجذيرية أو المتجذرة (Gounded Theory

(Approach، حيث تم الاعتماد على الأفكار التي ظهرت من بيانات الدراسة، وذلك في ضوء الخطوات الآتية: القراءة الفاحصة لكل كلمة وجملة وفقرة ذكرها أفراد الدراسة، ومن ثم القيام بترميز الإجابات، وضع الأفكار المتشابهة (المتقاربة) في مجالات فرعية (Sub Categories)، ثم وضع المجالات الفرعية (Sub Categories) ضمن المجموعات الرئيسة (Main Categories)، والتحقق من ثبات تحليل البيانات من خلال قيام أحد الزملاء المدربين بإعادة عملية التحليل، حيث كشفت هذه العملية عن توافق تام بين المحللين فيما يتعلق بتحليل البيانات، وتم استخدام برنامج التحليل النوعي (MAXQDA) كبرنامج مساعد في تحليل البيانات النوعية (Kuckartz & Radiker, 2019).

إجراءات الدراسة

تحددت إجراءات الدراسة في الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الوثائق والدراسات السابقة التي تناولت محاور الدراسة، بهدف تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها.
2- تحديد منهج الدراسة.
3- إعداد أداة الدراسة، وعرضها على المحكمين المتخصصين، وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم.
4- اختيار أفراد الدراسة وجمع بياناتها.
5- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها

نص السؤال الأول على: ما الأسباب التي تقف وراء ظهور العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؟

تمت مقابلة أفرد الدراسة بهدف تقصي الأسباب التي تقف وراء ظهور العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى. وتركز تحليل جميع البيانات على تحديد مدى التشابه بين الاستجابات على أداة الدراسة لتحديد الأنماط الرئيسة للعلاقات بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، ويعتقد المستجيبون بأن تعلم مواضيع الدراسات الاجتماعية يتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية التي غدت فيها وارتبطت بها، ذلك أن الجدل والحوار حولها يُمثل فرصا لتعلم الطلبة وإثارة تفكيرهم، ومن الأمثلة على ذلك "دمج التخصصات المختلفة، يمكن للباحثين تطوير فهم أكثر شمولاً للقضايا الاجتماعية المعقدة وإرشاد الممارسات التعليمية الأكثر فعالية"، "يجب الاهتمام بالمدخل البيني

بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى فدراسة ظاهرة مثل التغيير المناخي لابد من دراسة الجوانب العلمية لتغير المناخ، وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية". ذلك إن النظرية الاستقصائية للدراسات الاجتماعية تمكن من انتقاء المفاهيم الأساسية للموضوعات وإبرازها بما يُشجع الطلبة ويُحفزهم على الاستكشاف ويُقدِّم لهم فهماً شمولياً لها، ومثال ذلك "اعتقد أن العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية التربوية والعلوم الأخرى يدفعها الحاجة إلى معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية المتشابكة، ويعزز هذا المدخل الفهم الشامل لهذه القضايا ويساعد في ابتكار حلول فعالة". كما أظهرت نتائج تحليل البيانات بأن المعرفة الاجتماعية يجب أن تُقدَّم في سياق العلاقات بينها وبين العلوم الأخرى، ذلك أنه يوفر ذخيرة من الأمثلة والعروض المرتبطة بالمحتوى، ويوفر للطلبة فرصاً للتفكير فيها وطرح التساؤلات حولها والإجابة عنها، ومن الأمثلة على ذلك "الرغبة لدى الباحثين لفهم الظواهر المدروسة من عدة جوانب"، "يعود الاهتمام الحديث بمدخل العلاقات البينية في الدراسات الاجتماعية التربوية إلى الرغبة في الوصول لفهم أوسع وأكثر تكاملاً للمواضيع أو القضايا المعقدة من خلال الاعتماد على مجموعة متنوعة من المنظورات". وقد كشفت نتائج التحليل أن (11) من أفراد الدراسة أي ما يُشكّل (92%) لديهم وعي واضح بأسباب التوجه العالمي نحو توظيف مدخل العلاقات البينية في الدراسات الاجتماعية، ومثال ذلك "أرى ضرورة استخدام مدخل العلاقات البينية، لأنه يجمع بين مجالات المعرفة المختلفة لتقديم رؤية أكثر شمولية"، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى الطبيعة المتداخلة للمعرفة في العلوم الإنسانية، فعلى سبيل المثال "طبيعة العلوم الإنسانية وتداخلها، من أهم الأسباب التي تدعونا للتوجه لمدخل العلاقات البينية"، إذ إنه من الصعب تجزئه العلوم، فهي مجموعة متداخلة من المفاهيم والأفكار؛ ذلك أن الدراسات الاجتماعية، مثل العديد من التخصصات الأخرى، تتجاوز الحدود التقليدية لفهم القضايا والمشكلات فهما أكثر تكاملاً، ويوفر مدخل العلاقات البينية أدواتًا فاعلةً ومهمة في فهم ومواجهة القضايا المتعددة، كما يوفر فرصة للطلبة والباحثين للتفكير بطرق جديدة وابتكارية، والدراسات الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في توفير الإطار الذي يمكن من خلاله فهم هذه التفاصيل المعقدة. كما أسهم التطور التقني في وجود مجالات بحثية جديدة فتقنية الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والحوسبة السحابية ساعدت الباحثين في جمع

وتحليل البيانات من مصادر متعددة ومتنوعة، مكنتهم من التوصل إلى نتائج أكثر شموليةً وتكاملاً، والمثال الآتي يوضح ذلك "برأيي أن التطور التقني وما نعيشه من ثورة صناعية رابعة تحتم علينا الاتجاه نحو مدخل العلاقات البينية للربط بين التقنية والمفاهيم الجغرافية والاقتصادية وغيرها من فروع الدراسات الاجتماعية"، وأن هناك معرفة نحو الأسباب الموجبة لتوظيف العلاقات البينية كونها تشجع على التفكير الإبداعي والابتكار من خلال جمع المعرفة والمفاهيم والأفكار من عدة تخصصات. إضافةً إلى المرونة الكبيرة في عملية التعليم والتعلم، حيث تمكن من تصميم برنامج تعليمي يتناسب مع اهتمامات الطلبة، ويراعي فروقهم الفردية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات (عبد المنعم، 1999؛ محمد وزوين، 2016؛ مجاهد، 2019، Heberlein, 1988) التي أشارت أيضاً أن الاهتمام بتكون منظور بيني متداخل التخصصات يرجع لعدة أسباب منها: التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية، وتتمثل في التحديات الاجتماعية والاقتصادية، والمخاطر البيئية حيث أصبحت معظم الدول بحاجة ماسة إلى علاقات بينية تطبيقية ذات رؤى واضحة، ورغبة أصحاب العمل في تعيين خريجين مستعدين لتلبية المتطلبات متعددة التخصصات لسوق العمل عن طريق الدمج بين ما تعلموه في المجالات المختلفة، والفجوة بين النظرية والتطبيق هذه الفجوة التي حدثت نتيجة لانحصار المعارف في دراسات موضوعية جزئية، وبالتالي انفصالها عن أحداث الحياة الاجتماعية مما ينشأ عنها تفتيت للمعرفة وصعوبة فهمها، وكذلك التقنية والشبكة المعلوماتية التي تسهم في تحويل طريقة تنظيم المعرفة والحصول عليها عن طريق استبدال النماذج الخطية بارتباطات تشعبية تتجاهل الحدود التخصصية وتوفير المعلومات لصانعي القرار الذين يحتاجون بصورة متزايدة إلى تكامل المعلومات العلمية حول الجوانب المختلفة للمشكلة.

ثانيًا– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: ما إشكاليات التداخل بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؟

بيَّنت نتائج التحليل أن (8) من أفراد الدراسة، وهو ما يُشكّل (67%) أكدوا أن لديهم معرفة ببعض إشكاليات هذا التداخل التي تتمثل في إعداد المتخصصين في المناهج والبرامج التربوية القائمة على مدخل العلاقات البينية، إذ يتطلب ذلك إعادة النظر في إعداد البرامج التربوية قبل الخدمة، وأيضاً يتطلب تطوير برامج التدريب في أثناء الخدمة بما يستلزم الاهتمام بترابط وتكامل

التخصصات، وكذلك تطوير المناهج التعليمية وفق متطلبات العصر، ومثال ذلك " اعتقد أن السبب الرئيس لذلك، ندرة وجود المتخصصين في مجال العلاقات البينية، والذين يمتلكون الخلفية المعرفية القوية في عدة مجالات". وللتغلب على تحدي التخصصات يُنصح بتشكيل فريق تصميم مناهج الدراسات الاجتماعية من متخصصين في الدراسات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع زملائهم المتخصصين في مجالات العلوم الأخرى والمثال الآتي يوضح ذلك "قلة المختصين في التصميم التعليمي القادرين على معالجة القضايا والمشكلات بمنظور العلاقات البينية، وهناك حاجة لتشكيل فريق لذلك الخصوص". كما أظهرت النتائج أن التكلفة المادية والوقت وقلة الدعم من مراكز البحث تحد من تبني هذا المدخل في الدراسات الاجتماعية، والأمثلة على ذلك "يعود السبب لنقص الدعم من قبل المراكز البحثية لهذا النوع من الدراسات، "أعتقد أن التكلفة المادية والوقت عاملان مهمان وراء عدم الإسراع لمثل هذا النوع من المدخل في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية". وبيَّنت نتائج التحليل أن تشابك الظواهر الاجتماعية وقضاياها يُمثل عائقًا أمام توظيف هذا المدخل، فعلى سبيل المثال، ذكر أحد المشاركين "برأيي، صعوبة دراسة الظواهر الاجتماعية بسبب تنوعها وتشابك مفاهيمها وقضاياها"، كما أن مقاومة التغيير وعدم قناعة المتخصصين بتبني هذا المدخل يعد إحدى الإشكاليات، ومثال ذلك "أنا شخصيا تصوري، أن السبب هو مقاومة التغيير عدم القناعة لدى المختصين بضرورة الترابط والتكامل بين التخصصات". وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (إبراهيم، 2016؛ بيومي، 2016 ،عصفور، 2013؛ Moti, 2012؛ Vick,2004؛ Newell, 2001)التي أظهرت أيضًا أن هناك إشكاليات أخرى تواجه العلاقات البينية تتعلق بالبنى التقليدية للمؤسسات الأكاديمية (Traditional Architectures for Academic Institutions) حيث إن هذه البني بصورتها الحالية لا تساعد دعم الأبحاث الجامعية أو التعاون بين الحقول المعرفية المختلفة، كما أن الباحثين في مجال العلاقات البينية عادة ما يجدون صعوبات جمة في سعيهم للحصول على منح تمويلية للأبحاث والمشاركة في برامج تبادلية للخبرة. ومن الإشكاليات أيضاً شعور الحقول المعرفية الراسخة بالتهديد (Disciplinary Insecurity)، ذلك أن هناك من ينظر إلى العلاقات البينية باعتبارها مرحلة انتقالية، من شأنها إما أن تخلق تخصصات تضاف إلى حقول معرفية قائمة، أو خلق حقول معرفية جديدة، أي أنها تمر بمرحلة النشوء والارتقاء (Evolution)، هذه بطبيعة الحال

فكرة تحمل في طياتها التهديد للحقول المعرفية الراسخة التي قد تتأثر جراء ذلك، بحيث تهمل على نحو تدريجي كما تشكّل عدم جدية بعض العلاقات البينية (Non-Adherence to Academic Standards) إشكالية أخرى، حيث إن فكرة هذه العلاقات في بعدها المثالي يتطلب بالضرورة إحاطة الباحث بحقلين معرفيين على الأقل وهي فكرة مثالية إلى حد ما، بدرجة قد يندر أن تجد لها تطبيقات ذات قيمة حقيقية. ومن جانب آخر، فإن الإشكالات اللغوية (Lingual Complexities) لعلها واحدة من أبرز المشكلات المرتبطة بالعلاقات البينية هي عدم فهم أو وهو الأخطر – الاعتقاد الخاطئ بفهم المفاهيم النظرية والمصطلحات الفنية للحقول المعرفية الأخرى، أو الخلط بين أي مما تقدم وبين مؤسسات مشابهة له. في حين أن القدرات البشرية التي تتمثل في القدرة على فهم وتوظيف وجهات النظر التخصصية المختلفة لتفسير الظواهر والمشكلات المختلفة والتقييم النقدي للمعرفة في مجموعة كبيرة من التخصصات تُمثل إشكالية أخرى. ومن الواضح أنه يمكن اعتبار ظهور مدخل العلاقات البينية بمثابة استجابة للتفجر المعرفي المتزايد، ويمثل جهدًا لسد الفجوات بين مجالات المعرفة المختلفة وتقديم حلول أكثر شمولية وتكاملاً للتحديات التي يواجها العالم في القرن الحادي والعشرين.

ثالثًا– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها

نص السؤال الثالث على: ما آفاق التكامل في العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؟

سعت الدراسة إلى تحديد آفاق التكامل في العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى. وتركز تحليل البينات على تحديد التشابه في استجابات أفراد الدراسة من خلال أداة الدراسة ومعرفة الروابط الرئيسة. ويشعر المستجيبون بتنوع العلاقات البينية بين فروع الدراسات الاجتماعية حيث تقدم فرصاً للطلبة للتعلم ومنهجاً محفزاً لهم للتفكير، ومن الأمثلة على ذلك "في تقديري؛ تتنوع المجالات فمثلاً، يمكن الربط بين التاريخ والأدب في تناولنا الأحداث التاريخية"،" من آفاق التكامل دراسة الظواهر الطبيعية، كالتغيير المناخي، والاحتباس الحراري ". وقد كشفت نتائج التحليل عن وجود وعي واضح لدى أفراد الدراسة بأهمية التكامل بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى في بناء مناهج الدراسات الاجتماعية. ويتضح ذلك من المثال التالي " أشعر بأهمية مدخل العلاقات البينية في بناء مناهج الدراسات الاجتماعية لجميع الطلبة،

إذ لا نتصور تقديم مناهج فاعلة دون وجود هذه العلاقات البينية بين العلوم. وتشير هذه الاستجابات إلى أن أفراد الدراسة يمتلكون فهماً واضحاً لأهمية العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى في تطوير المناهج. الأمر الذي يدل على وجود حاجة ملحة لتوظيف هذه العلاقات متعددة التخصصات. ويمكن إرجاع السبب وراء وجود هذه التصورات الواضحة، التي تتميز بتوافق كبير، إلى أهمية الترابط بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى. ونتيجة لذلك، ظهر اتجاه عالمي يدعو إلى الاستفادة من هذه العلاقات كأساس لتعلم وتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية. وأظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة أن (10) من أفراد الدراسة، وهو ما يُشكّل (83%) تقريبًا من أفراد الدراسة، لديهم معرفة بآفاق التكامل في العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى. وتتميز آفاق التكامل بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى بأنها تسهم في إثراء الفهم والأدراك للمشكلات والتحديات من خلال الجمع بين المنهجيات والمفاهيم من مجالات مختلفة. فعندما يتم تكامل الدراسات الاجتماعية مع العلوم الأخرى، يمكن الحصول على رؤى أعمق وتحليلات أكثر شمولًا للظواهر والتحولات الاجتماعية. ومثال ذلك " عند الحديث عن آفاق التكامل تبرز العديد من المجالات الحديثة، ومنها: المواطنة الصحية، المواطنة الاقتصادية، المواطنة السياسية، المواطنة العالمية"، كما أسهم التقدم التقني الهائل والمتمثل في الذكاء الاصطناعي، والبينات الضخمة، والحوسبة السحابية، نظم المعلومات الجغرافية، الاستشعار عن بعد في وجود مجالات بحثية وعلوم تطبيقية جديدة فتجاوزت بذلك حدودها التقليدية لتكون أكثر شمولًا وتكاملًا، ومن أمثلة ذلك " التطبيقات الجغرافية الحديثة من أهم آفاق التكامل التي ينبغي التركيز عليها في الدراسات الاجتماعية"، "توظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي الجغرافي، البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية". كما بيَّنت العديد من الدراسات التي اهتمت بمنهج العلاقات البينية في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ومنها دراسة كانوي (Cannoy, 2015) التي أشارت إلى أنه يمكن أن يكون دمج موضوعات الدراسات الاجتماعية متعددة التخصصات ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية في فصل تعليم إدارة الأعمال مفيدًا لتعلم الطلبة. كما قدم بيرج (Berg, 2017) في دراسته مشروعاً الغرض منه تطبيق منهج العلاقات البينية للتأكيد على المهارات القابلة للتحويل عبر المجالات الأربعة الرئيسية: القراءة والرياضيات والعلوم والدراسات

الاجتماعية. وبالنظر للترابط ما بين فروع العلوم الطبيعية والدراسات الاجتماعية يبرز عدد من العلاقات البينية ومنها:

الكيمياء الجغرافية: دراسة المواد ومنها الماء. حيث تهتم بدراسة المواد النادرة التي توجد في صورة صلبة، وسائلة، وغازية في الظروف العادية، وهذه خاصية فريدة للماء إضافة إلى الخصائص الفريدة التي أودعها الله عز وجل فيه وتوزيعها جغرافياً وتأثير التضاريس عليه. دراسة النباتات الطبيعية حيث ينمو شجر الأثل في المملكة العربية السعودية بكثرة، ويتحمل الأراضي القوية الملوحة.

الكيمياء التاريخية: دراسة وحدة دراسية عن الكيمياء في عصور ما قبل التاريخ مثل عصر الفراعنة وكيف تم تحنيط الأجساد والمواد المستخدمة في ذلك. كذلك تطور الكيمياء ونشأته والعلماء الذين برعوا فيه وأهم اختراعاتهم التي بني العلم عليها.

الفيزياء الجغرافية: علم الفيزياء مع الفلك لتوضيح الحركة الدورانية. الفيزياء مع الأرصاد الجوية حيث بينت ذلك من خلال أثر حركة الرياح واتجاهها أما مع عقارب الساعة أو عكس حركة عقارب الساعة واعتمادها على مناطق الضغط المرتفع والمنخفض لأجزاء من سطح الكرة الأرضية. كما تعدد العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والرياضيات فظهرت الرياضيات المجتمعية حيث تهتم بربط الرياضيات بالمجتمع. وتهدف إلى تعزيز القيم الأساسية المتمثلة: بالالتزام بالهوية الوطنية، والتسامح، واحترم الرأي والرأي الآخر، والعدالة الاجتماعية، وتوفير فرصة متكافئة للتميز والإبداع. كما تعمل على تعزيز كفايات التفكير، والتعلم، والكفايات الشخصية والاجتماعية، وكفايات المواطنة والعمل، وبيان الدور الاجتماعي للرياضيات المتمثلة في احتياجات المجتمع، ومشكلاته، وقضاياه (خضير، 2020؛ العميري والجهني، 2023). أما العلاقة باللغة العربية فإن دراسة تاريخ أدب اللغة يحتاج إلى الدراسات الاجتماعية ليزداد وضوحًا، فهناك نصوص أدبية تتضمن معلومات تتصل بميدان أو أكثر من ميادين الدراسات الاجتماعية وتفيد فيه، مثل الصحاري والسهول والوديان والجبال والقمر والشمس والريح والمطر (خاطر وسبيتان، 2010).

رابعًا– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها

نص السؤال الرابع على: ما الموجهات التي تقوم عليها العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى؟

رمت الدراسة إلى تقصي الموجهات التي تقوم

عليها العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى. وتركّز تحليل البيانات على تحديد أهم الموجهات وأظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة، أن جميع أفراد الدراسة، (100%) أكدوا أن لديهم معرفة ببعض الموجهات وتوضح استجاباتهم ضرورة تحديد الأسس التي تقوم عليها العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى. ومثال ذلك "أرى أن مدخل العلاقات البينية يحتاج إلى وجود أهداف ومحددات ينطلق منها"، " مدخل العلاقات البينية يجب أن يستند إلى مجموعة من الأسس وهذا في غاية الأهمية"،" توظيف العلاقات البينية في مناهج الدراسات الاجتماعية لابد من ربطه برؤية وأهداف واضحة". من خلال الاقتباسات السابقة، ظهرت مجموعة من الموجهات التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط لمناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مدخل العلاقات البينية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتتمثل في الآتي: الأسس التي تقوم على العلاقة بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى. يقوم أسلوب العلاقات البينية على إزالة الحواجز بين التخصصات المختلفة، لتقديم معلومات كلية ومتكاملة تشمل التخصصات المختلفة، لتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات التي يحتاجونها للوصول إلى فهم أعمق للأفكار المتداخلة، مما يساعدهم على تفسير الظواهر المختلفة ومعرفة أسباب حدوثها والتنبؤ بالآثار المترتبة عليها، فعلى سبيل المثال الجغرافيا الاقتصادية، علم الاجتماع الحضري، والمواطنة الاقتصادية. الأسس التي تقوم على العلاقة بين فروع الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا، التاريخ، علم الاجتماع، علم الاقتصاد، المواطنة): ظهر مفهوم الدراسات الاجتماعية (Social Studies) لأول مرة عام في 1913م، في اجتماع برئاسة توماس جونز (Thomas Jones) عالم الاجتماع الشهير وبعض علماء الجغرافيا والتاريخ والإنثروبولوجيا؛ من أجل إعادة تنظيم منهج المدرسة الثانوية بتكليف من رابطة التربويين الوطنية الأمريكية (National Education Association). واستخدم مصطلح الدراسات الاجتماعية عام 1920م حيث قصد به الإلمام بدراسة الموضوعات التي لها علاقة بفهم المجتمع والعيش فيه (بار وبارث وشيرمز، 1999). وتجدر الإشارة إلى وجود تعريف الدراسات الاجتماعية؛ يطلق على مجموعة المناهج المدرسية في التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والاقتصاد ودراسة المجتمع والفلسفة والمنطق وعلم النفس والأخلاق، وكلها مواد بحكم طبيعتها تعالج المجتمع وواقعه وآماله وتطلعاته، وماضيه، وحاضره ومستقبله. لذا فالدراسات الاجتماعية بصورتها هذه تتصل

اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، وتهيئ مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل أنها عن طريق أوجه نشاط متنوع متصل بدراستها تساعد على نمو الطلبة نمواً متكاملاً. وهذا يعني أن المواد الدراسية المختلفة تتصل بصورة أو بأخرى بمقررات الدراسات الاجتماعية، ويمكن أن يربط بما يناسبها في الحياة، وتربطها كذلك بالعديد من الدراسات الأخرى لخلق نوع من الترابط والتكامل بينهما وبين المواد الدراسية الأخرى (الأنصاري، 2023؛ خاطر، وسبيتان، 2010). وتوصلت نتائج التحليل أن لكل مجتمعٍ من المجتمعات في عالم اليوم وعلى رأسها المجتمع السعودي، ظروفه الخاصة من النواحي الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، التي تجذرت على مدى عقودٍ طويلةٍ من الزمن، مما يحتم على مصممي المناهج أخذها في الحسبان خلال عمليات التخطيط. ومثال ذلك " حاجات المجتمع السعودي ومشكلاته وطموحاته وفق رؤية المملكة العربية السعودية(2030م)"، " تفعيل دور الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030م)". وبينت نتائج التحليل ضرورة التركيز على تطوير المناهج في ضوء المستحدثات والقضايا المعاصرة فهناك تحديات عديدة تؤثر في عملية التخطيط التربوي والتعليمي، مما يفرض على الأنظمة التعليمية مراجعة سياساتها وتتمثل في: الانفجار المعرفي، والتقدم التقني، والتطور الصناعي، والطفرة المذهلة في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية التعلمية. مما يتطلب تحديد احتياجات الطلبة بما يتوافق مع متطلبات، ومثال ذلك " حاجات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم، ممن سيتم تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية لهم". وتأسيسًا على سبق؛ يسهم تطوير الدراسات الاجتماعية في تلبية حاجات الطلبة من خلال تعزيز فهمهم للعالم والمجتمع وتنمية مهاراتهم الحياتية وتعزيز القيم والمشاركة المدنية. وبهذه الطريقة، يتم تمكين الطلبة ليصبحوا مواطنين مسؤولين في المجتمع.

خامسًا– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس ومناقشتها

نص السؤال الخامس على: ما دور مناهج الدراسات الاجتماعية في توظيف علاقاتها البينية مع العلوم الأخرى؟

بينت نتائج تحليل بيانات الدراسة أن (7) من أفراد الدراسة، وهو ما يشكل (58%) تقريباً أكدوا أن لديهم معرفة بدور مناهج الدراسات الاجتماعية في توظيف علاقاتها البينية مع العلوم الأخرى. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من إجاباتهم:

" أرى الاعتماد على طرق التعلم النشط التي تجعل

الطلبة محور للعملية التعلمية، خصوصاً في الأنشطة الصفية أو اللاصفية". " يمكن للدراسات الاجتماعية توظيف مدخل العلاقات البينية الذي يشجع على التعلم النشط، حيث يكون الطلبة مشاركين مباشرين في عملية التعلم. يتم تشجيعهم على اكتشاف واستكشاف المعلومات بنفسهم". "اعتقد بأنه يمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية توفير فهم بشكل أوسع للظواهر الطبيعية والمشكلات البيئية التي يتم تعلمها. على سبيل المثال، عندما يتم تعلم مفاهيم مثل: التغير المناخي، الاحتباس الحراري.....، يمكن للدراسات الاجتماعية أن توفر السياق الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي لهذه المشكلات". "لا يمكن اغفال الدور الرائد للدراسات الاجتماعية التربوية في توظيف هذا المدخل؛ فالدراسات الاجتماعية ذات صلة وثقية بالعلوم الطبيعية". وقد أبانت خلاصة الاقتباسات أن للدراسات الاجتماعية الإمكانية في توظيف مدخل العلاقات البينية مع العلوم الأخرى، ويمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية تعزيز التعلم المتعدد التخصصات وتزيد من تعدد الفهم والتفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة، كما يسهم مدخل العلاقات البينية في تعزيز الممارسات التعليمية داخل الصف والمدرسة، واعتماد ممارسات وطرائق التعلم النشط. ولكي تضطلع مناهج الدراسات الاجتماعية بدورها في توظيف علاقاتها البينية مع العلوم الأخرى فإنه ينبغي مراعاة الآتي: **أولًا- الأهداف المطلوب التركيز عليها في الدراسات الاجتماعية وفق المنهج التكاملي**

يمكن أن تحقق مناهج الدراسات الاجتماعية وفق مدخل العلاقات البينية مجموعة من الأهداف من أهمها: التخلص من انحصار بعض الحقول المعرفية وتقلص أدوارها: يجب على الحقل المعرفي أن يتطور ويعيد اختراع نفسه وإلا واجه خطر الاضمحلال من خلال الاعتماد على الدراسات البينية (Moran, 2006). والاستفادة من الأثر الإيجابي للاتصال بين الحقول المعرفية؛ فالباحثين ينتقلون في أبحاثهم من الحقول المعرفية التي تلقوا تدريبهم الموضوعي و المنهجي فيها الى حقول أخرى جديدة عليهم، تتطلب منهم التعرف على الأوليات قبل الخوض في مواضع البحث ذاتها، كما أنهم كثيراً ما يضيفون الكثير من النظريات والمناهج جديدة إلى الحقول المعرفية التي ينتقلون إليها ويدعم ذلك فكرة أن المنظور الخارجي للأشياء من شأنه أن يساعد على اكتشاف جوانب جديدة وغضة للعلم موضوع البحث (Vick, 2004).

ثانيًا- نماذج مناهج الدراسات الاجتماعية الملائمة وفق المنهج التكاملي

حددت كيسلكا (Kysilka, 1998) ثمانية نماذج للمنهج التكاملي، وهي: نموذج الاتصال: ترتبط

الأفكار الموجودة في كل مجال من مجالات المحتوى ببعضها البعض ويتم إجراء الاتصالات بين المعرفة السابقة والمعرفة التي لم يتم تعلمها بعد، ونموذج التداخل: ينصب التركيز على مهارات التعلم والمهارات التنظيمية اللازمة في كل تخصص من أجل استكمال فهم محتوى التخصص بشكل كامل، ونموذج التسلسل: يتم إعادة ترتيب الموضوع داخل تخصص ما لتتوافق مع الموضوعات الخاصة بتخصص آخر، ونموذج المشاركة: يتم مشاركة التخصصات المختلفة والوحدات المخطط لها والتركيز على الأفكار أو المفاهيم المتداخلة، ونموذج الشمولية: تشكل الموضوعات أساس المنهج الدراسي حيث تستخدم التخصصات المختلفة كافة الموضوعات لتدريس مفاهيم وموضوعات وأفكار محددة داخل التخصصات، ونموذج الترابط: يُصمم المنهج التكاملي ليشمل مهارات التفكير أو المهارات الاجتماعية أو الدراسة المحددة ليصبح المحتوى وسيلة لتعلم هذه المهارات، ونموذج التكامل: تعمل فرق من المعلمين معًا في جميع التخصصات لربط المفاهيم والأفكار التي يمكنهم من خلالها تخطيط وحدات الدراسة وتنفيذها في نفس توقيت تدريس التخصصات المختلفة، ونموذج الدمج: يصبح الطالب مندمجا في مجال الدراسة ويقوم بتصنيف المعلومات من محتوى التخصصات المختلفة من خلال وجهة نظره الخاصة حيث يصبح الاندماج مسؤولية الطالب.

ثالثًا- مداخل التعلم الحديثة المناسبة لمناهج الدراسات الاجتماعية وفق المنهج التكاملي

هناك عدة مداخل حديثة للتعلم تتناسب مع مناهج الدراسات الاجتماعية، وفق المنهج التكاملي، ولعل من أهمها المدخلين الآتيين:

مدخل التعلم النشط: يتصف هذا النوع من التعلم بخصائص تربوية فعالة تتمثل في: التركيز على مسؤولية الطلبة ومبادراتهم في الحصول على التعلم، واكتساب المهارات المختلفة. والاهتمام باستراتيجيات التعلم وطرقه المتعددة، مما يؤدي إلى مرور الطلبة بخبراتٍ متنوعة ومفيدة وتحفيزهم على التفكير والتأمل. وأيضاً الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع التربوية الهادفة والمتنوعة، وتلك التي تركز على حل المشكلات التعليمية والحياتية العديدة. واعتبار المعلم كميسر وموجه ودليل للوصول إلى المعارف والمعلومات، وليس مَصدراً لها، مما يتطلب إجراء مناقشات كثيرة بين المعلمين والطلبة. والاعتماد على استراتيجيات وأدوات تقويم موثوق بها، وذلك من أجل الحكم بأساليب متنوعة على المهارات وبشكل واقعي. واعتماد البناء المعرفي للتعلم النشط على الخبرات التعلمية السابقة، وإضافة المزيد منها بشكلٍ حلزوني من أجل التعمق.

والاهتمام بالجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية للطلبة، وذلك عن طريق الأنشطة العديدة والمتنوعة التي يقومون بها بشكل فردي وجماعي.

ومدخل التعلم التعاوني: يركز هذا النوع من التعلم على خصائص تربوية فعالة تتلخص في الآتي: الاهتمام بنظام المجموعات الصغيرة في التدريس، مما يحقق الكثير من الأهداف التربوية المنشودة. وتحفيز كلٍ من المناقشة والتفاعل بين الطلبة ضمن أنشطة المجموعات التعاونية، مما يثير الدافعية بينهم نحو التعلم من جهة، والتحصيل المعرفي من جهةٍ ثانية. وتنمية المحافظة على النظام واحترامه لدى الطلبة، مما يسهم في بناء الانضباط الذاتي لديهم، وبالتالي تهذيب الذات وجعلها قادرة على العمل الجماعي البنّاء. وجعل الطلبة محور العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال مشاركاتهم في جميع الأنشطة والفعاليات بدرجةٍ كبيرة، والاهتمام بحاجات الطلبة ورغباتهم وقدراتهم وميولهم، وذلك من خلال تشكيل المجموعات التعاونية، مما يؤدي إلى زيادة انتماء الفرد إلى مجموعته.

رابعًا- موضوعات العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى وفق المنهج التكاملي

يتم تناول الموضوعات من وجهات بينية متنوعة، وتدرس المشكلات المتداخلة بشمولية للتوصل إلى أنسب الحلول ومن هذه الموضوعات المتاحة في الجدول (1):

جدول (1) موضوعات العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى

التربية الاستهلاكية	التربية الإنتاجية	التربية الادخارية	التربية النقدية	التربية الاستثمارية	التربية المائية
الجغرافيا التربوية	التربية الدولية	التربية الصحية	التربية السياسية	التربية العلمية	التربية المرورية
التربية الاقتصادية	التربية المدنية	التربية السياحية	التربية السكانية	التربية الرقمية	التربية الحقوقية
التربية المجتمعية	التربية على المواطنة	التربية المتحفية	التربية البيئية	التربية الثقافية	التربية الفلكية/ الفضائية
التربية الإعلامية	التربية المهنية	التربية القانونية	التربية الجمالية	التربية الدولية	التربية العالمية/ الكونية

خامسًا- الأنشطة التعليمية التعلمية التي ينبغي ممارستها في مناهج الدراسات الاجتماعية وفق المنهج التكاملي

تُعد الأنشطة التعليمية التعلمية جزءًا من عملية التعليم والتعلم التي يؤديها المتعلم، بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات الضرورية في العملية التعليمية التعلمية في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، لذلك ينبغي التركيز في تصميم بيئات التعلم على النموذج المتمركز على الطلبة، وتطبيق استراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة، لاسيما القائمة على التعلم البنائي والمعززة لمهارات التفكير العليا للطلبة (آل سعود، 2020؛ العميري، 2017).

سادسًا– ممارسات التقويم البديل في مناهج الدراسات الاجتماعية وفق المنهج التكاملي

الاهتمام بتفعيل أنماط التقويم البديل وأدواته، حيث تقدم تقويماً فعالاً يتصف بالتعامل الأمثل مع الأسئلة التي تقيس مستويات التحصيل المعرفي المختلفة، والقيم، والمهارات، التي يتطلب التعامل معها استخدام مهارات التفكير العليا في الدراسات الاجتماعية، وتُعطي الطلبة مزيداً من تحمل المسؤولية، وتحفزهم على روح التعاون والتنافس البناء، علاوة على تقديم التغذية الراجعة المستمرة (الأنصاري، 2022؛ سعادة والعميري2019).

خلاصة الدراسة

الاستنتاجات:

أبانت نتائج الدراسة أهمية العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، وخلصت الدراسة إلى وجود عدة أسباب للعلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، وهي: المنظور التخصصي، والمنظور متعدد التخصصات، والمنظور متداخل التخصصات، والمنظور المشترك بين التخصصات، إضافةً إلى التحديات التي تواجه الإنسانية، كالتحديات الاجتماعية، والتحديات الاقتصادية، والتحديات الصحية، والتحديات البيئية، والتحديات التقنية. وأظهرت نتائج الدراسة أبرز إشكاليات التداخل بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، وهي: البنى التقليدية للمؤسسات الأكاديمية، وشعور الحقول المعرفية الراسخة بالتهديد، وعدم جدية بعض العلاقات البينية، والإشكاليات اللغوية، والقدرات البشرية، والسياق الأكاديمي والقدرات المؤسسية، والبنية البحثية. وأوضحت النتائج آفاق التكامل في العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، فمناهج الدراسات الاجتماعية تشتق من جميع فروع العلوم الاجتماعية ذات العلاقة التبادلية، وتشترك الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية معاً في دراسة الظواهر البيئة الطبيعية، فالدراسات الاجتماعية تدرسها من ناحية التفاعل فيما بينها وبين الإنسان ومشكلات هذا التفاعل وتأثيره في سلوك الإنسان. والعلوم الطبيعية تدرسها من زوايا مختلفة في ميادين الطبيعة كالكيمياء، والفلك، والجيولوجيا، وعلم النبات، وعلم الحيوان. وأظهرت نتائج الدراسة أبرز الموجهات التي تقوم عليها العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، وهي: الأسس التي تقوم على العلاقة بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، والأسس التي تقوم على العلاقة بين فروع الدراسات الاجتماعية، وأخيراً؛ أبانت النتائج دور مناهج الدراسات الاجتماعية

في توظيف علاقاتها البينية مع العلوم الأخرى من خلال تحديد الأهداف المطلوب التركيز عليها في الدراسات الاجتماعية وفق مدخل العلاقات البينة، والنماذج الملائمة للمنهج التكاملي للدراسات الاجتماعية التربوية، وموضوعات العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، والأنشطة التعليمية التي ينبغي ممارستها في مناهج الدراسات الاجتماعية، وممارسات التقويم البديل في مناهج الدراسات الاجتماعية، والاعتبارات الواجب الأخذ بها عند بناء محتوى الدراسات الاجتماعية وفق المنهج التكاملي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ قُدمت بعض التوصيات، وهي كالآتي:

1- ينبغي على المسئولين وصناع القرار وواضعي ومطوري المناهج الدراسية أن يكونوا على دراية كاملة بمنظور العلاقات البينية وتأثيرها في بناء وتطوير المناهج بصفة عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

2- الاهتمام والتوسع بالعلاقات البينية من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من الدراسات البينية المتنوعة التي تخدم دراسة المشكلات القائمة والتحديات المستقبلية التي تواجه تخصص معين، أوعدة تخصصات، أوعدة جهات محلية، أو دولية.

3- ضرورة فتح المجال للعلاقات البينية في برامج الدراسات العليا في جامعات المملكة العربية السعودية، لاسيما البرامج التربوية.

4- الاستفادة من قائمة الموضوعات البينية في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والمستحدثات التقنية، والعلوم، والرياضيات.

المقترحات:

تُعد الدراسة الحالية بمثابة نقطة انطلاق يمكن البناء عليها لإجراء مجموعة من الدراسات المستقبلية، ومن أهمها:

1- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى المناهج، وبشكل خاص مناهج الدراسات الاجتماعية للكشف عن درجة توافر العلاقات البينية في المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام، تمهيداً لتطوير هذه المناهج، وتلبية متطلبات العلاقات البينية.

2- إجراء دراسة مسحية لمستوى وعي المشرفين التربويين والمعلمين لمادة/ مقررات الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام السعودي نحو توظيف العلاقات البينية ومضامينها التربوية ونماذج تعلمها.

3- بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على متطلبات تدريس العلاقات البينية بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الأخرى، وقياس فاعليته في

تنمية الكفايات والمهارات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

5- قيام المؤسسات التعليمية والأكاديمية بتوجيه المدارس والكليات والجامعات بعقد دورات وتنفيذ برامج تدريبيه، والقيام بورش عمل، وتنظيم لقاءات وندوات حوارية تعمل على بلورة رؤية وطنية حول مفهوم العلاقات البينية.

المراجع

أولًا– المراجع العربية

إبراهيم، محمود (2016). الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية، *مجلة البحث العلمي في التربية، – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية– جامعة عين شمس*، *17*(3)، 577-598.

أحمد، عفاف (1996). جدوى مدخل العلوم البينية في تحسين إعداد المعلم، *مجلة مستقبل التربية العربية– المركز العربي للتعليم والتنمية*، *4*(13)، 63-83.

الأنصاري، وداد (2022). تطبيق استراتيجية التقويم البديل في الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية، *مجلة البحوث التربوية والنفسية– جامعة بغداد*،73، 49 - 88.

الأنصاري، وداد (2023). تصورات أعضاء هيئة التدريس عن توظيف التربية على المواطنة الاقتصادية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية– كلية التربية– جامعة قطر*، 22، 81-113.

أمين، عمار (2014). *الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي*، تاريخ الدخول 3/ 12/ 2023م، متاح على الرابط . https://2u.pw/Q2kklxJ

بارة، عبدالغني (2013). العلوم الإنسانية واجتياز الحدود: قراءة في خطاب المفاهيم، *مجلة الآداب– كلية الآداب– جامعة الملك سعود*، *25*(2)،251-261.

بار، روبرت وبارث، جيمس وشيرمز، سمويل. (1977). *تعريف الدراسات الاجتماعية*، ترجمة: عبدالرحمن الشعوان (1999)، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

بيومي، محمد. (2016). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية– جامعة السلطان قابوس*، *7*(3)،123-139.

جامعة أم القرى (2019). *الدراسات البينية وأثرها في جودة البحوث الشرعية*،

المنعقد خلال المدة من 24-2019/2/25م، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (2015). *المؤتمر الدولي اللغة العربية والدراسات البينية الآفاق المعرفية والرهانات المجتمعية*، المنعقد خلال المدة من 28-2015/4/29م، الرياض، المملكة العربية السعودية.

جامعة السلطان قابوس (2015). *المؤتمر الدولي الثالث العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى: تجارب وتطلعات*، المنعقد خلال المدة 15-12/17/ 2015م، مسقط، سلطنة عُمان.

جامعة عين شمس (2014). *المؤتمر العلمي الثالث للجامعة: التخصصات والدراسات البينية والمتعددة واحتياجات سوق العمل*، المنعقد خلال المدة من 22-2014/4/23م، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

جامعة المنوفية (2015). *أسئلة البلاغة والدراسات البينية*، المنعقد خلال المدة من 31/1- 2/2/ 2015م، المنوفية، جمهورية مصر العربية.

خاطر، نصري وسبيتان، فتحي (2010). *أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات*، عمّان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

خضير، ليلى (2020). مدى تضمين الرياضيات المجتمعية في كتب الرياضيات في المرحلة الابتدائية، *مجلة الجامعة العراقية- مركز البحوث والدراسات الإسلامية- الجامعة العراقية*، *48*(1)، 451 - 467.

ستراوس، آنسيلم، كوربين، جوليت (1999). أساسيات البحث الكيفي أساليب وإجراءات النظرية المجذرة، ترجمة: عبدالله الخليفة، الرياض: مركز البحوث والدراسات الإدارية- معهد الإدارة.

سعادة، جودت (1990). *مناهج الدراسات الاجتماعية*، ط2، بيروت: دار العلم للملايين.

سعادة، جودت والعميري، فهد (2019). *تقويم المناهج بين الاستراتيجيات والنماذج*، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

آل سعود، سارة (2020). التربية على المواطنة السياسية في المملكة العربية السعودية، *المجلة العربية للتربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-إدارة التربية- تونس*، *39*(2)، 9- 48.

السيد، علياء (2019). الدراسات البينية من أجل الاستدامة ومواجهة القضايا العالمية: بين التحديات والتأصيل، *المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية*، المنعقد خلال المدة من 27-2019/2/28م، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، أسوان، جمهورية مصر العربية.

الضبع، رباح والحنفي، رشا (2021). الشراكة البينية للإشراف العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، *المجلة التربوية– كلية التربية– جامعة سوهاج، 1*(81)، 13 - 75.

عبد المنعم، نادية وإبراهيم، خالد (1999). الدراسات البينية: مدخل التطوير للتعليم المصري في ضوء العولمة، *المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر: العولمة ومناهج التعليم*، المنعقد في شهر ديسمبر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، 138-164.

عبد المنعم، نادية (1999). *الدراسات البينية مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة، كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم*، المنعقد في شهر ديسمبر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، 138-164.

عبده، هاني (2016). البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخيارات مستقبلية، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية– جامعة السلطان قابوس*، 7(3)، 155 - 165.

عصفور، محمد (2013). الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية، *مجلة الآداب– كلية الآداب– جامعة الملك سعود*،*25*(2)، 231- 240.

العميري، فهد (2017). دور أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئات تعليمية تُعزّز مهارات التفكير العليا لدى طلبة الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعة أم القرى، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي وضمان الجودة– مركز التطوير الأكاديمي– جامعة صنعاء، اليمن*، *5*(9)، 101-135.

العميري، فهد (2019). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، *مجلة*

الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية- غزة، *27*(1)، 110-134.

العميري، فهد والطلحي، محمد (2020). توظيف تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في الجغرافيا التربوية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات-غزة - فلسطين*، *10*(2)،347 - 396.

العميري، فهد والجهني، منال (2023). توظيف الرياضيات المجتمعية في كتب الرياضيات والدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية- كلية التربية- جامعة قطر*،22، 39-79.

الفوزان، بدرية (2020). برامج الدراسات البينية في التخصصات الشرعية واحتياجات سوق العمل، *مجلة العلوم التربوية- كلية التربية- جامعة الملك سعود*،32(1)،71-93.

كريسويل، جون وبوث، شيريل. (2019). *تصميم البحث النوعي دراسة معمقة في خمسة أساليب*، ترجمة: أحمد الثوابتة، عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

ليلة، على (2003). *تاريخ الفكر الاجتماعي*، الإسكندرية: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

محمد، نجلاء وزوين، سها (2016). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*،*32*(4)،290-348.

محمود، عبدالرازق (2022). الدراسات والبحوث البينية مدخل لتطوير الدراسات التربوية في الوطن العربي، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، جامعة مطروح،4(2)، 1-9.

مجاهد، فايزة (2019). البحوث البينية: تجارب وخبرات - رؤى وآفاق، *المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية*، المنعقد خلال المدة من 27-2019/2/28م، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، أسوان، جمهورية مصر العربية.

مرجين، حسين (2015). العلاقات البينية بين علم الاجتماع وعلم الحاسب الآلي المفاهيم والمنهجية، *المؤتمر الدولي الثالث العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى: تجارب وتطلعات*،

المنعقد خلال المدة 15-12/17/ 2015م، مسقط، سلطنة عُمان.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Abdel Moneim, N. & Ibrahim, K. (1999). Interdisciplinary Studies: Introduction to Development for Egyptian Education in the Light of Globalization, *Eleventh Annual National Conference: Globalization and Education Curricula*, held in December, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Cairo, 138 – 164.

Abdel Moneim, N. (1999). Interdisciplinary Studies as an Introduction to Developing Egyptian Education Curricula in the Light of Globalization, *Book of the Eleventh Annual National Conference, Globalization and Education Curricula*, held in December, Egyptian Association of Curricula and Instruction, Cairo, 138-164.

Abdo, H. (2016). Interdisciplinary Research and the Progress of Human Societies during the New Millennium: Practical Experiences and Future Options, *Journal of Arts and Social Sciences - College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, 7*(3), 155-1.

Ahmed, A. (1996). The feasibility of the interdisciplinary approach to improving teacher preparation, *The Future of Arab Education Journal - The Arab Center for Education and Development, 4*(13), 63-83.

Ain-Shams University. (2014). *The Third Scientific Conference of the University: Specializations and Interdisciplinary Studies and multiple, and the needs of the labor market, held during the period*, from 22-23/4/2014, Cairo, Arab Republic of Egypt.

Al -Saud, S. (2020). Education on political citizenship in the Kingdom of Saudi Arabia, Arab Journal of Education - Arab Organization for Education, *Culture and Science - Department of Education - Tunisia, 39* (2), 9- 48.

Alansari, W. (2023). Faculty members' perceptions of employing economic citizenship education in the general education stages in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of Educational Sciences - College of Education - Qatar University*, 22, 81-113.

Al-Dabaa, R. & Al-Hanafi, R. (2021). The Inter-Company for Scientific Supervision, an introduction to the improvement of higher studies in Egyptian universities, *the Educational Journal - Faculty of Education - Sohaj University, 1* (81,) 13-75.

Al-Fawzan, B. (2020). Inter-study programs in Sharia disciplines and the needs of the labor market, *Journal of Educational Sciences - College of Education - King Saud University, 32* (1), 71-93.

Aloaimiri, F., Al-Juhani, M. (2023). Employing community mathematics in middle school mathematics and social studies textbooks in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of Educational Sciences - College of Education - Qatar University*, 22, 39-79.

Alomairi, F. (2009). *The Implementation of constructivist teaching approaches combined with ICT as a teaching strategy for social studies: Saudi pre-service teachers' perception and achievement*. Unpublished Ph.D dissertation, Curtin University of Technology, Perth, Australia.

Alomiri, F. (2017). The role of faculty members in providing educational environments that enhance higher thinking skills among students of socio-educational studies at Umm Al-Qura University, *Journal of Studies in University Education and Quality Assurance, Academic Development Center - Sana'a University, Yemen, 5* (9), 101-135.

Alomiri, F. (2019). Faculty members' perceptions of employing the triangulation approach in educational social studies research in universities in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies - Gaza, 27* (1), 110-134.

Alomiri, F., Al-Talhi, M. (2020). Employing applications of the Fourth Industrial Revolution in educational geography in the general education stages in the Kingdom of Saudi Arabia, *Palestine University Journal for Research and Studies - Gaza - Palestine, 10* (2), 347 - 396.

Alsayed, A. (2019). Interface Studies for Sustainability and Confronting Global Challenges: Between Challenges and Rooting, *Third Annual Conference of the Graduate Studies and Research Sector: Research Integrative Development Road*, held during the period, from 27-28/2/2019,

Davis, R. (1995). *Interdisciplinary Courses and Team Teaching. Westport*, CT: American Council on Education/Oryx Press.

Evans, J.& Randalls, S. (2008). Geography and paratactical interdisciplinarity: Views from the ESRC–NERC PhD studentship programme, *Geoforum. 39*,581–592.

Glaser, B., & Strauss, A. (2006). *The discovery of grounded theory: strategies for qualitative research*, 4th ed, Chicago, IL: Aldine Transaction.

Heberlein, A. (1988). Improving Interdisciplinary Research: Integrating the Social and Natural Sciences, *Society and Natural Resources, 1* (1), 5-16.

Ibrahim, M. (2016). Inter-studies of faculty members in social sciences and their role in achieving sustainable development, field study, *Journal of Scientific Research in Education, Girls' College of Arts, Sciences and Education - Ain Shams University, 17* (3), 577-598.

James, P. (2011). Symposium on interdisciplinary approaches to international studies: History, psychology, technology studies, and neuroeconomics, *International Studies Perspectives, 12*(2), 89-93.

Khater, N. & Sbaitan, F. (2010). *Methods and Methods of Teaching Social Sciences*. Amman: Dar Al Janadria for Publishing and Distribution.

Khudair, L. (2020). The extent to which community mathematics is included in mathematics books at the primary stage, *the Journal of the Iraqi University - Center for Islamic Research and Studies - Iraqi University – 48* (1) 451 – 467.

King Muhammad bin Saud University. (2015). *The International Conference on Arab Studies and Interdisciplinary Studies, Knowledge Horizons and Societal Bets*, held during material, from 28-29/4/2015, Riyadh, Saudi Arabia.

Klein, J. & Newell, W. (1997). Advancing interdisciplinary studies. In J. Gaff and J. Ratcliffe (Eds.*), Handbook of the undergraduate curriculum: A comprehensive guide to purposes, structures, practices, and changes* (pp. 393-415), San Francisco: Jossey-Bass.

Kuckartz, U. & Radiker, S. (2019). *Analyzing Qualitative Data with MAXQDA*, Cham, Springer International Publishing.

Kysilka, L. (1998). Understanding integrated curriculum, *Curriculum Journal, 9*(2), 197-209.

Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Aswan, Arab Republic of Egypt.

Asfour, M. (2013). Interdisciplinary and Specialized Studies in the Human Sciences, *ADAA Journal B - College of ADAA B - King Saud University, 25*(2), 231-240.

Baerwald, J. (2010). Prospects for geography as an interdisciplinary discipline, *Annals of the Association of American Geographers, 100*(3), 493–501.

Bara, A. (2013). Human Sciences and Crossing the Borders: A Reading in the Discourse of Concepts, *Journal of college of Arts - college of Arts, King Saud University 25*(2), 251-261.

Bayoumi, M. (2016). Obstacles to activating high-level interdisciplinary studies: a field study, *College of Arts and Social Sciences - Sultan Qaboos University, 7* (3) 123-139.

Berg, C. (2017). *Teaching the Urban Student as a Whole: Utilizing Universal Skills in Science and Social Studies Interdisciplinary Curricula*, Unpublished Ph.D dissertation, The University of the Art, Philadelphia.

Bracken, L. (2017). *Interdisciplinarity and geography in Richardson D, Castree N, Goodchild M F, Kobayashi A, Liu W and Marston R A eds The international encyclopedia of geography*, New York: John Wiley & Sons.

Brew, A. (2008). Disciplinary and interdisciplinary affiliations of experienced researchers, *Higher Education, 56*(4), 423-438.

Cannoy, D. (2015). Integrating social responsibility and social studies for an interdisciplinary approach in business computer classes, *Journal of Applied Research for Business Instruction, 13*(4), 1-8.

Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2017*). Research Methods in Education*, (8th ed.), .London: Rutledge

Creswell, J. (2012). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Traditions*, London: SAGE Publications.

Creswell, J., Booth, C. (2019). *Qualitative research design, an in-depth study in five methods,* translated by: Prof. Dr. Ahmed Al-Thawabta, Amman: Dar Al-Fikr, publishers and distributors.

Davies, M. & Devlin, M. (2007*). Interdisciplinary higher education: Implications for teaching and learning*, Melbourne: University of Melbourne Centre for the Study of Higher Education.

Jami Ain Shams Aswan, Arab Republic of Egypt.

Newell, H. (2001). A theory of interdisciplinary studies, *Issues in Integrative Studies 19*, 1-25.

Noble, H., & Smith, J. (2014). Qualitative data analysis: practical example, *Evid Based Nurs, 17*(1), 2-3.

Saadeh, J. & Alomairi, F. (2019). Evaluating curricula between strategies and models, Man: Dar Al-Masir, for publication, distribution and printing.

Saadeh, J. (1990*). Curricula of Social Studies*, 2nd Ed., Beirut: House of Science for Millions.

Strauss, A. & Corbin, J. (1999). *Fundamentals of qualitative research, methods and procedures of grounded theory*, translated by: Prof. Dr. Abdullah Al-Khalifa, Riyadh: Center for Administrative Research and Studies - Institute of Management.

Sultan Qaboos University. (2015). *The Third International Conference on Inter-Relationships between Social Sciences and other sciences: experiences and aspirations*, held during the period, 7-15/1/12/2015 AD, Muscat, Sultanate of Oman.

Suppo, C. (2013). *Digital citizenship instruction in Pennsylvania public schools Pro- Quest LLC*. School Leaders Expressed Beliefs and Current Practices.

Umm Al-Qura University. (2019.) *Interdisciplinary studies and their impact on the quality of Sharia research*, held during the period from 24-25/2/2019, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

Vick, D. (2004). Interdisciplinarity and the discipline of law, *Journal of Law and Society, 31*(2). 163 - 193.

Youngblood, D. (2007). Interdisciplinary studies and the bridging disciplines: A matter of process, *Journal of Research Practice, 3*(2), 1-8.

Zalanga, S. (2006). Interdisciplinary studies and scholarship: Issues, challenges, and implications for third world development and social change, *Human Architecture: Journal of the Sociology of Self-Knowledge, 6*(3), 57-76.

Laylah, A. (2003). *Social Thought History*, Alexandria: Egyptian Library for Publishing and Distribution.

Lindsey, L. (2015). *Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms: A Study of Digital Citizenship*, Unpublished Ph.D dissertation, Arizona State University, USA.

Lune, H., & Berg, B. (2017). *Qualitative research methods for the social sciences*, England: Pearson Education Limited.

Mansurjonovich, J. & Davronovich, A. (2023). Interdisciplinary integration is an important part of developing the professional training of students. *Journal NX-A Multidisciplinary , 9*(1), 93–101.

Marjeen, H. (2015). Interrelationships between Sociology and Computer Science, Concepts and Methodology, *Third International Conference. Interrelationships between Social Sciences and Other Sciences: Experiences and Aspirations*, held during the period, 15-17/12/2015, Muscat, Sultanate of Oman.

McMillan, J. & Schumacher, S. (2001). *Research in education: a Conceptual introduction*, New York: Addison Wesley Longman, Inc.

Menoufia University. (2015*). Rhetoric questions and inter-studies*, held during the period 31/1-2/2/2015 Menoufia, Arab Republic of Egypt.

Mohamed, N., Zwain, S. (2016). The effectiveness of a proposed unit in science and social studies based on interdisciplinary studies in developing interpretation skills and scientific and geographical sense among first-year middle school students, *Journal of the College of Education, Assiut University, 32* (4), 290-348.

Moran, M. (2006). Interdisciplinarity and political science, *Politics, 26*(2), 73–83.

Moti, N. (2012). Ten Cheers for Interdisciplinarity: The Case for Interdisciplinary Knowledge and Research, *Social Science Journal*,*34*(89),201-216.

Mujahid, F. (2019). Interdisciplinary Research: Experiences and Experiences - Ray and Aa, *The Third Annual International Conference for the Graduate Studies and Research Sector: Integrative Research the Path to Development*, held during the period, from 27-28/2/2019, College of Girls for Arts, Sciences and Education,